

لعله الندم  
فأنت لو دفنت جثة بأرض  
لأورقت جذورها وأينعت ثمار  
ثقيلة القدم «

ولعل مما يفسر هذا الاغراب الواضح في الخيال أن نعلم أن الصورة  
الأخيرة مأخوذة بنصها من قصيدة « ت . س . اليوت » المشهورة :  
« الأرض الخراب » فقد جاء فيها ما ترجمته :

« أى شتيتسون  
يا من كنت معى على السفائن فى ميلادى  
هل بدأت الخضرة تثبت  
من الجنة التى زرعته فى حديقتك فى العام الماضى ؟ »

فإذا أضفت إلى ذلك أن الدكتور « لويس عوض » قد لاحظ أن  
مدخل قصيدة « أقول لكم » . . « ملء هذه الأصداء التى تبلغ حد  
الاقتناس الصريح من قصيدة اليوت المشهورة « أغنية العاشق ج  
برومروك » ، وأن فكرة قصيدة « الظل والصليب » مقتبسة من قصيدة  
للشاعر الفرنسى المشهور أراجون . .

وإذا تذكرت كذلك أن « صلاح عبد الصبور » قد اقتبس فى  
ديوانه الأول « الناس فى بلادى » فى أكثر من موضع من شعر « اليوت  
وأشار إلى هذه الحقيقة « بدر الديب » مقدم الديوان ، وذكر مثالا  
عليها قول الشاعر :

« وأنا لست أميرا  
لا ، ولست المضحك المراح فى قصر الأمير »